٢٠١٤

القبيسيات

الحركة النسوية الدينية

"لا وصول إلى الله من دون مربية"

نبذة تعريفيّة مختصرة عن الكيان القبيسي

بـ قلم : Abo Ahmad

القبيسيات

الحركة النسوية الدينية

"لا وصول إلى الله من دون مربية"

نبذة تعريفيّة مختصرة عن الكيان القبيسي

بـ قلم : Abo Ahmad

الكاتب في سطور

" أبو أحمد "

كما يحبّ أن يكنّى ؛ المرتبطِ اسمه بـ " حلم حمص "

من أبناء مدينة حمص في الجمهوية العربية السورية ؛ و من العقول الراقية التي بزغت و عرفت و انتشرت أكثر إبان قيام الثورة السورية ؛

صاحب قلمٍ حرٍ يتميّز بالشفافية و الموضوعية ؛ الرائي الناظر على الواقع بنكهة أدبية مثقفة مستخلصة من روحٍ متعلّمة واعية مرويّة بكثير من خلاصات كتب الدين و العلم و الأدب و السياسة .

مقدّمة

"من قال لشيخته لِمَ لَمْ يفلح أبداً"
و"كوني كالميتة بين يدي آنستك"
"لا وصول إلى الله من دون مربية".
"إن حب الشيخة من حب رسول الله، وأنَّ المريدة عبارةٌ عن هيكلِ خلقه الله للتَّفاني في حُب وخدمة الآنسة"، ومن العبارات المذكورة عنهن في ذلك "شيختنا معنا أينما كنا"
"تقديس الشيخة وعدم مناقشتها واعتبار أمرها مطاع، ورجوع الأستاذة المتبنية للدعوة في أي دولة وأيِّ قُطر لشيختها الكبيرة وتقديم طاعتها على طاعة الزوج أو الأب أو ولي الأمر"

==========

هذه بعض المقولات التي تتداولها النخبة من القبيسات ,,

ولئن سألت نفسك لمَ كل هذا التحامل عليهنّ ؟؟
أقول لك : لتعرف خطر أي حركة ابحث عن جذورها العقدية, وابحث عن المستفيد من تكوينها, وانظر في مآلاتها لتعرف أثرها,
والأقوال السابقة ماهي إلا عينة بسيطة مما يتم غرسه في عقول الناشئة والفتيات ..
وماخفي أعظم
ما سبب التسمية ؟ النشأة ؟ وأين تظهر نشاطاتهن ؟ وماهي معتقداتهن ؟ ومن أبرز رموزهن ؟
ما أثرهن على المجتمع والأسرة ؟ العوامل المساعدة على نشر أفكارهن؟
كل ذلك سيأتي تباعًا في هذه النبذة بإذن الله .

الكاتب

سبب التمسية والنشأة :

طبعًا بمجرد أن نذكر كلمة " قبيسيات " يتبادر للذهن صورة نمطية لنساء بلباس وسمت موصوف مشهور, لكن من أين جاءت هذه التمسية ؟

التسمية جاءت نسبة إلى امرأة دمشقية اسمها [منيرة القبيسي] مواليد ١٩٣٣ , وكان ابتداء نشاطها في السبعينيات من القرن العشرين الميلادي ، و قيل أنها بدأت تأسيس تنظيمها هذا في الستينات ، حيث كانت مُدرسة لمادة العلوم الطبيعية في دمشق، ومع توسع نشاطها دخلت كلية الشريعة لتَدرُس العلوم الدينية .

وكان عمها من تلاميذ [أحمد كفتارو]، ولعل هذا كان سبباً في علاقتها التي غدت مميزة مع أحمد كفتارو الذي هو شيخ الطريقة الصوفية النقشبندية في سوريا.

ومنحتها شخصيتها الكاريزمية القدرة على ضم نخبة من النساء الدمشقيات إلى حركتها والانخراط في العمل الدعوي الإسلامي على طريقتها .

والشيء الملفت للنظر أن كل العائلات التي انخرطت في الدعوة والعمل مع [منيرة] هي من العائلات الدمشقية والحلبية الراقية بينما ضعف نشاط الحركة بين كل طبقات المجتمع الأخرى والتفسير الطبيعي لهذا الأمر أن أي دعوة لابد لها من جسم اجتماعي قوي يحميها .

****

القبيسيات متوزعات في كل من (سورية ولبنان ومصر والكويت ودول الخليج و الأردن وفلسطين ، بل وفي فرنسا وانجلترا والدول الاسكندنافية والولايات المتحدة) .

وبلغت أعدادهن عشرات الآلاف قدرت في فترة ما بأكثر من سبعين ألف امرأة في سوريا فقط، وتمكنت من الإشراف على ٤٠٪ من المدارس الخاصة بدمشق.

وسر التركيز على الطبقة المخملية من المجتمع هو استقطاب أكبر قدر ممكن من الفتيات لصفهنّ وضمان استمرار هذه الدعوة لانها بحاجة إلى

(مكان- ومواصلات – خدمة – هدايا – نزهات)

وهذه كلها متوفرة عند الطبقة الثرية ..

وللملاحظة أن أغلب من ينتسب لهنّ هن من حملة الشهادات وخاصة في الاختصاصات العلمية (فيزياء تيمنًا بالآنسة – كيمياء – رياضيات- طب – صيدلة) وأكثر قطاعات ينشطون فيها هي قطاع (التعليم

والتربية) وهو أخطر مجال حيث يوضع الطفل بين أيديهم كالعجينة ويقوموا هم بتربيته وغرس أفكارهم فيه , وقطاع (العمل الإنساني والإغاثي) وهنّ [والشهادة لله] من أنشط من رأيت في هذا المجال ولهنّ باعٌ طويل في معاملة الأطفال وتقديم المساعدة والعون للمحتاجين..
هو مجتمع" أنثوي" منغلق على نفسه ولا يفشي أسراره خارج أفراد الحركة إلا ماندر .

الممارسات والعقائد :

لا بد لأيّ حركة من لائحة تعليمات يسير عليها من ينتمي لهذا التنظيم , ولئن كان تنظيم " القبيسيات" أنثوي خالص فلابد أن تكون التعليمات نابعة من هذا التوجه ..

وقد تمحورت هذه التعليمات حول " الآنسة الكبيرة " التي اتخذت صفة المرشد الروحي ومحور اهتمام"التابعات" .

ومن أهم مظاهر الغلو في الآنسة :

١- أنه لا يكون الوقوف أو الجلوس أمامها إلا بخضوع وتذلل وخشوع.

٢-اعتقاد التبرك بها وتسابق المريدات لشرب فضل شرابها أو لتقبيل يدها، بل وقدمها أحيانا, ومن القصص التي تروى أن إحدى المريدات عيّرت صديقتها بأنها لم تشرب من " الماء المبارك" للآنسة بعد أن خلعتْ ضرسها ووضعته في كأس ماء وأدارت الماء على الحاضرات .. !!

٣-أن الشيخة (الآنسة) لا يجوز مناقشتها ولا الاعتراض عليها, حتى وإن كانت على خطأ واعترضت إحداهن فهي وقحة وغير مؤدبة وتتطاول على علم الآنسة , ولعل هذه النقطة بالذات هي التي دفعت بكثير من الفتيات الطيبات ترك هذا التنظيم بعد أن تبين لها ضلاله.

٤ – وجوب الطاعة للشيخة(الآنسة)، بل يقدمن طاعتها على طاعة الآباء والأزواج. ولا يخفى ما في ذلك من مخالفةٍ للشريعة وتخريبٍ للأسر وإفسادٍ للبيوت, وكثير من القبيسيات (المتزوجات) هنّ القوامات في البيت على التحقيق لا أزواجهن ..

٥– أنهن يرين أنه لا وصول إلى الله إلا عن طريق الشيخة (الآنسة) , والدعوة إلى تعلق القلب بالشيخة، فإضافة إلى أنه لا وصول إلى الله إلا عن طريقها فكذلك من طقوسهن أن تتخيل المريدة شيختها دائماً بل وحتى في حال الذكر وكلما قوي تخيُّلُها وقوِيَ ارتباطُها بالشيخة وتخيلها لصورتها ارتبط قلبُها بقلبها وكانت أقدر على استمداد قبسٍ من نورٍ من قلبِ الشيخة إلى قلب المريدة، وبذلك تصل إلى الله..

ونلحظ أن هناك تطابق كبير بين هذا النهج وبين نهج المتصوفة (ومرد ذلك إلى كون الآنسة الكبيرة متأثرة بالشيخ كفتارو الذي نصحها أول مرة بالتزام الطريقة النقشبندية ومن هنا بدأ الشطط في الأذكار والأوراد التي يتداولونها بينهم..

٦– –يعتقدن أن من أولى الأوليات القربَ من الشيخة (الآنسة) والتوددَ لها، ولذلك تحكي بعض التائبات أن مما لاحظت عليهن الحرص على الالتفاف حول الشيخة والتقرب إليها، لا لأجل التعلم والفائدة؛ بل لأجل القرب منها والوصول إليها، ويقلن: "إن حب الشيخة من حب رسول الله، وأنَّ المريدة عبارةٌ عن هيكلِ خلقه الله للتَّفاني في حُب وخدمة الآنسة"، ومن العبارات المذكورة عنهن في ذلك "شيختنا معنا أينما كنا..

و من الطامات التي يتشربنها ويغذون بها أتباعهم هي الترويج لعقيدة وحدة الحلول و " تقديس أئمة المتصوفة" كابن الفارض والحلاج وابن عربي .والعمل بكثير من البدع المخالفات الشرعية وللتمثيل فقط نذكر الأمثلة التالية :

- "الصلاة النارية" وتقرأ هذه "الصلاة النارية" بأعداد خاصة مثل (٤٤٤٤) مرة في أوقات خاصة

قراءة جماعية أو فردية لجلب مصلحة ما، أو دفع ضرر ما عن الدعوة

-سجود الشكر الجماعي أو الختم الجماعي بنية معينة، والتسابيح الجماعية، مثل التسبيح سبعين الف مرة أو مسك السبحة والقلب في آن واحد واستحضار الشيخة الكبيرة عند ذلك حتى يمتد النور لهن منها مباشرة .

إيراد عدد من الأحاديث بسند ضعيف أو ليست هي بأحاديث وقراءة "الأوراد" وترديدها في أوقات معينة وبطريقة معينة، وهذه من لوازم الطرق الصوفية فلا طريقة بغير ورد تتميز به، لذلك شاع لديهم "الطريقة بأورادها" وهذا مخالف لما عليه الشرع وأهل العلم الثقات.

- إيراد أوراد محددة بذاتها بعد الصلاة مثل "مالها من دون الله كاشفة" ١٠٠ مرة و "سلام قولا من رب رحيم" ١٠٠ مرة

إحياء ليلتي العيد وقول يا لطيف ١٠٠٠ مرة، والجلوس بداية السنة وقراءة آية الكرسي ٣٦٠ مرة.

العوامل المساعدة على الانتشار
(الخروج من السرداب):

تغلغت الدعوة القبيسية في كثير من بلاد المسلمين وبشكل أخص في (الشام ولبنان والأردن والخليج) حيث شهد أكبر تجمع لهنّ,

وتوسعت رقعة الدعوة القبيسية لتشمل بلاد الغرب (فرنسا وأمريكا ونيوزيلندا) وهذا ما يجعل التساؤل مشروعًا ,كيف بلغت هذا المدى ؟
من الذي سهّل لهنّ طرق الوصول ؟

من المعروف أن لكل دعوة (سياسية أو دينية) لابد لها من ظهر تأوي إليه ويكون معها في السراء والضراء ويذّب عنها ,

والملاحظ أن " القبيسيات" يتحركن بكل يسر وسهولة في المجتمع ولا تكاد تجد حاجز يقف في وجه مشاريعهن , وقد ظهر الحديث عنهن بشكل جليّ بعد تولي بشار الأسد منصب الرئاسة عام ٢٠٠٠، وذلك مع ازدياد انتشارهن وتأثيرهن في المجتمع السوري، وظهر الاهتمام بهن إلى حيز الإعلام عام ٢٠٠٢ على شكل مسلسلات كوميدية ودرامية ناقدة على شاشات التلفزة المحلية السورية والقنوات الفضائية العربية؛عندما خصص المسلسل السوري "بقعة ضوء" إحدى حلقات عن القبيسيات مركزاً على اختراق القبيسيات لطبقة الأثرياء الارستقراطية واستغلال العمل

الدعوي . بحسب المسلسل . لتحقيق مصالح اقتصادية شخصية...

وفي عام ٢٠٠٤ عرض مسلسل "عصي الدمع" نقداً لأفكار القبيسيات وتصوراتهم الدينية (التي عرضها المسلسل باعتبارها تصورات منغلقة)، ثم مؤخراً (رمضان ٢٠٠٦) عُرض مسلسل "الباقون" الذي أخرجه "نجدت أنزور" ثلاث حلقات بعنوان "البرزخ" سلط فيها الضوء على الأسلوب التبشيري الذي تتبعه القبيسيات لتعزيز انتشارهن، والتصورات الفكرية التي تنتشر في أوساطهن... ومما ساعدهن على ذلك عدة أمور منها :

١- أنهن لا يظهرن الانتساب إلى جماعة دينية معينة، ويتبعن طريقة السرية والتدرج مع الأتباع وجذب المريدين كما هي طريقة غالب الفرق الصوفية والباطنية، ولذلك فقد حظين بمباركة وثناء كل من البوطي،، وكفتارو والفرفور وفتحت لهن المعاهد الشرعية لبث مايردنّ حشوه في عقول بناتنا ونساءنا.

٢- عدم وجود أي مصادر علمية أو مناهج تعليمية واضحة تبين حقيقة هذا التجمع وما يميزه عن غيره, وأغلب اجتماعهن يكون لقراءة القرآن الكريم والتجويد فيه , وحلقًا للأذكار والأوراد, إضافة لوجود مجموعة من الأفكار الإحيائية الأخلاقية العامة والبسيطة التي تمثل الإطار الفكري والعملي لحركة الآنسات ، وبساطتها منحتها هذا الزخم والقدرة على الانتشار، حيث أنهن لا يمتلكنّ تصورات دينية معقدة ولا أفكارا دينية تجديدية، ما يمتلكنه(في الظاهر) هو قيم أخلاقية إسلامية تدعو إلى

الالتزام، وتستند إلى النصوص الكريمة وسير الصحابة والصالحين في صدر الإسلام، لهذا السبب فإن الكتب التي يتداولنها(عقيدة التوحيد من الكتاب والسنة للكاتبة سعاد مبير ، رجال حول الرسول لخالد محمد خالد، نجوم في فلك النبوة لأسماء الطباع ، مختصر فقه العبادات لدرية العيطة، تفسير ابن كثير، الجامع في السيرة النبوية للدكتورة سميرة الزايد، المتاح من الموارد والأناشيد الملاح، مجلس النور في الصلاة على الرسول،)..

ويلاحظ اعتمادهن على المؤلفات النسوية التي كتبت بأيد نساء وليس في ذلك عيب لولا اقتصارهنّ عليها والتأكيد على فضلها دون سواها.

٣ –حرص هذا التنظيم أو الجماعة على التسلل إلى داخل بيوت القيادات، حتى الدينية، حيث أن "معظم إن لم يكن جميع زوجات الشيوخ الكبار أو بناتهم من الداعيات القبيسيات" والأمر الآخر هو اعتمادهن على الطبقات المخملية في المجتمع (نساء التجار الكبار ونساء رجال الأعمال) وهذا التوجه مقصود.

٤– الحرص على الإمساك بزمام الأنشطة الدعوية والمؤسسات التربوية والتعليمية، وبذلك يشرفن على تربية وتدريس أعداد هائلة من أبناء المسلمين منذ نعومة أظفارهم,وهذا لا يحتاج إلى دليل فيكفي المرء أن يتفحص في أغلب المعاهد الشرعية وروضات الأطفال ويطلع على القائمات على الإدارة فيهن ليعرف مدى تغلغلهنّ في تلك المناصب الهامة .

٥ – عدم وجود تكاليف إضافية ترهق كاهل المريد (باستثناء الأوراد الخاصة بهنّ) والتي لا تجد الفتاة حرجًا في اتباعها لأنها تظنّ أنها تتقرب إلى الله زلفى بهذه الأوراد.

٦– ابتعادهنّ عن السياسة (في الظاهر), حيث قامت في شهر آذار ٢٠٠٧ إحدى القبيسيات بترشيح نفسها لانتخابات مجلس الشعب نظراً لنشاطها الاجتماعي الواسع، لكن(الآنسة الكبيرة) رفضت ذلك رفضاً قاطعاً؛لأن الابتعاد عن المجال السياسي كان مبدءاً قبيسياً ، ومن جهة ثانية فإن معنى خوض انتخابات مجلس الشعب من قبل إحدى الأخوات أن التنظيم يمارس عملاً سياسياً مبطناً وهذا مالا يردنه لكي لا تُلاحق دعوتهنّ خاصة أن الحياة السياسية في بلد كسورية له حساسية خاصة فكيف إن كان بلَبوس ديني !!

العادات الاجتماعية للتنظيم
(السمات الاجتماعية العامة)

سبب اهتمامي بهذه النقطة هي أنّ الزي الخارجي هو نصف الإنسان, ولطالما كان اللباس والكلام هما المعبران عن أي حركة أو تنظيم أو شخص حتى ..

بالنسبة للقبيسيات فلهنّ عادات (دينية واجتماعية تميزهنّ عن غيرهنّ) أذكر منها :

١-العزوف أحياناً عن الزواج، رغبة في التفاني في خدمة الجماعة، وعدم الانشغال بشيء عنها، إضافة إلى ضرورة استئذان الشيخة في أمر الزواج.

٢. تمييز أنفسهن بلبس الجلباب القصير إلى أنصاف الساقين، والمنديل المعقوف (وفي بعض البلدان يلبس الفتيات التنورة على مثل تلك الهيئة تشبهاً بالآنسة).

٣. هناك مراتب في الالتزم، فلا يجوز أن ترتدي المريدة الإيشارب إلا بإذن الآنسة ويعمل لها حفلة وتأتي الآنسات ينشدن لها، والآنسة الكبيرة هي التي تربط لها الإيشارب، ولونه في البداية أبيض، وعندما تربطه للمريدة غالباً تتمتم الآنسة بتمتمات لايعرفها إلا الواصل للمرتبات المتقدمة، ولهن في لون الجلباب نظام خاص، بحيث أن لون الجلباب يعبر عن المرتبة في الجماعة.

٤. يمنعون المريدة لبس الخمار أو النقاب، وتغطية الوجه عندهم على شكل لثام مثل الآنسة بالضبط، ويمنعون الغطاء الطويل أو الملاءة، حتى يسخرون ممن تلبسه.

٥. الحرص على استقطاب الفتيات الموسرات، لذلك تحتل المكانة الاجتماعية والثراء والذكاء معايير هامة عند انضمام الفتيات إلى هذه الجماعة.

٦. السرية التامة في جميع الأمور والاجتماعات والبيانات.

٧. توجيه العضوات إلى العمل في قطاع التعليم، باعتباره عملاً "يخدم الدعوة، ويغذيها بالعناصر الجديدة"، كما تتلقى العضوات تعليمات حول كيفية التعامل مع الطالبات، ليسهل التحبب إليهن، وترغيبهن في الانضمام إلى الجماعة.

٨. اهتمامهن بالرقائق والإيمانيات على حساب طلب العلم الشرعي.

٩. كشف أسرار البيوت للمربية، بحجة أن ذلك يساعدها في أن تأخذ يد الفتاة إلى الله، ويعتبرون المربية كالطبيب الذي يجب أن يتم إخباره بالخصوصيات ليساعد في العلاج، ويقولون "يجب أن يستعلي عندك حب الشفاء على الحرج من كشف العورات".

١٠. من أسس الدخول في الجماعة كتابة رسالة توضح فيها الفتاة أسرارها الشخصية الخاصة والذنوب التي ارتكبتها، على طريقة كرسي الاعتراف عند النصارى، ولهن عبارة في ذلك وهي (افتضح واسترح).

١١. كثيراً ما تتميز علاقاتهن مع أزواجهن وآبائهن بالتوتر، لكون الشيخة أو الآنسة تسعى لأن تكون الآمر الناهي حتى في العلاقات الزوجية، ولكثرة الخروج من المنزل، وتقديم أمر الجماعة على أي شيء آخر.

١٢. الدين عندهم يمنع أن يؤخذ إلا عن طريق الآنسات من خلال كتب خاصة بهم.

١٣. يستخدمن أسلوب التقية، ويظهرن غير ما يخفينه.

١٤. لديهن دروس للعوام ودروس أخرى للخواص، لذلك العامية التي تحضر دروس العوام ستبقى تكذب ببعض ما قيل عنهم هنا ولن تصدقه، لأنها لم تر ذلك ولم يخبرنها به، بينما التي ارتفعت إلى الصفوف العليا وصارت مع الخواص فإنها تعرف تماما عن ماذا نتحدث، وإن لم ترجع إلى الحق وتهتدي فستدافع عنهن وتركز على أسلوبهن الرائع في الدعوة وطريقتهن الجذابة، ولكن يجب أن يعلم أنهن يخفين وراء ذلك الكثير من الضلال والمفاسد.

١٥. تحتل المكانة الأكبر عند الشيخة تلك الفتاة التي تجلب أكبر قدر من البنات لتحضر دروس الآنسة، ومهم جداً سن الفتيات وكونهن صغيرات حتى تبقى الجماعة مستمرة في الانتشار..

١٦. تعد زيارة الشام واجباً أو لنقل حُلُماً لكل من يتم لها الإذن بذلك من نساء التنظيم اللاتي يدعين أن رحلة الحج والعمرة هي "رحلة كعبة المباني" ورحلة الشام هي "رحلة كعبة المعاني" هكذا، وفي هذه الرحلة يتم مقابلة "الآنسة الكبيرة" ويُتلقي الإرشاد والتوجية منها، ولذلك تحتال

بعض نساءِ التنظيمِ على ولاة أمورهن للذهاب إلى "كعبة المعاني" وقيل عنهن أنهن يستخدمن السحر والشعوذة لكنني لم أستطع التثبت من هذه النقطة بالذات رغم كثرة الكلام عن ذلك , ويستخدم السحر لزيادة تعلق المريدة بالآنسة حتى أن درجة الولع والحب بينهما تصل لحالة مرضية والله المستعان ..

موقفهن من الثورة

مع انطلاقة الثورة في سورية في مطلع ٢٠١١ برز لدينا (بالنسبة للمدرسة الدينية) موقفين متباينين:

الأول:الذي يدعو إلى الكف عن هذه الثورة (كونها فتنة) وأننا لسنا قادرين على مواجهة الآلة العسكرية والبطش والظلم الذي اشتهر به النظام ،،

والموقف الثاني: هو الداعي إلى الاستمرار بهذه الثورة إلى مسارها الأخير (وإن كانت دعوة خجولة في البداية) وعدم التراجع عن المطالبة بالحقوق المستحقة للشعب المسكين ..

وقد انضمت " القبيسيات" إلى الصنف الأول والتحَفْنَ بالصمت المخزي ،والتثبيط غير المعلن , ومن ثم بانَ الوجه الحقيقي عن طريق التصريح بأن هذه الثورة هي

"خروجٌ على الحاكم المسلم" ومن هنا بدأ التأصيل الشرعي لموقفهن (عكس ما رُوي عنهنّ أنهنّ مجبرات ولا يستطعنّ الكلام إلا بما يريده رجل الأمن القيّم عليهنّ) ..

وجاءت مرحلة أخرى (أخطر من التصريح برأيي) وهي اللقاءات المغلقة والمعلنة مع رموز النظام الدينية (البوطي- حسون- السيد) ومن ثم اللقاء مع رأس النظام نفسه (بشار الأسد) في أكثر من محفل.

أما عن اللقاءات المتكررة لهنّ :

فقد كثرتُ في الآونة الأخيرة خاصة بعد تعيين نائبة وزير الأوقاف القبيسية ((الدكتورة سلمى عياش)) التي تحدثت _في فيديو منشور لها على اليوتيوب الشهر قبل الماضي_ أن التنظيم بعيد كل البعد عن الأزمة الحقيقية وأن ماسيأخذنه من الكتاب #فقه_الأزمة هو دواء وقائي لا علاجي كون الداعيات ملتزمات ومنضبطات بالمنهج الشرعي التي ترضى عنه الوزارة والوطن وستكرس عدد من الدورات للنساء لنقل الفقه الديني الوسطي المعتدل لمن حولها ..

"ففي جامع العثمان بدمشق يوم [٢٠١٤/٣/١٧] م ، أشار وزير الأوقاف خلال لقائه مجموعات الداعيات والتدريس الديني النسائي لإطلاق مشروع برنامج فقه الأزمة إلى أن فقه الأزمة هو فقه استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها "الكتاب والسنة والقياس والإجماع".

واضاف..ان ما أفرزته المرحلة الراهنة من فتاوى تكفير وإلغاء وإقصاء ورصد لظاهرة الإرهاب ومحاولات تسييس الدين استوجب ولادة فقه الأزمة كمنظومة فقهية فكرية مرجعية إسلامية للعمل الدعوي تكون وقاية من الأمراض واستغلال الدين حتى تتكشف خيوط المؤامرة على سورية

وشعبها.

"ونوه الوزير السيد خلال لقائه مجموعات الداعيات والعاملات في حقل التدريس الديني النسائي في جامع العثمان بدمشق يوم [٢٠١٤/٥/١٩] م بعمل الداعيات والدعوة النسائية في التصدي للافتراءات على الإسلام والمرأة المسلمة وتكريس القيم الأخلاقية التي جاء بها الإسلام كما نعرفه ونعيشه في سورية.

أما عن اللقاء الأشهر والتي تداولته وسائل الإعلام بشكل مكثف فهو الاجتماع الذي جرى في رحاب جامع بني أمية الكبير بدمشق يوم ٢٠١٤/٥/٢٥م لداعيات دمشق وريفها بمناسبة [الاستحقاق الرئاسي] !!!!!

وأكدت الداعية الرفيقة [نداء حرم آغاسي] خلال الاجتماع أن هذا الحشد الكبير ما هو إلا دليل التزام وعطاء.. إنه واجب ديني إيماني لأنه مسؤولية كبرى تقع على عاتق الجميع فالصوت في هذا الاستحقاق سلاح وضاء في مرحلة وطنية حاسمة.

ودعت الرفيقة [حرم آغاسي] الداعيات إلى اختيار الأمثل الذي يعني التطوير المستمر والوقوف بصمود وصلابة أمام الصعاب والتحديات لأن سورية كانت وما زالت وستبقى الصخرة الشامخة التي تحطمت عليها كل التحديات والمؤامرات.

وقالت الداعية الرفيقة [سوسن فلاحة] إن الاستحقاق الرئاسي في مثل

هذه الظروف يتطلب أن نقول كلمة الصدق مع الله أولا ومع الوطن ثانيا فنعم للوحدة الوطنية التي كانت وستبقى عنوانا لسورية الحبيبة.

ودعت [فلاحة] إلى اختيار من يتكلم بلسان أبناء الأمة ونبض شارعها ويحمل هموم الوطن وأبنائه ويدعم المقاومة والمقاومين.

وقالت الداعية الرفيقة [خديجة الحموي] إن ذهابنا إلى صناديق الاقتراع هو للتصدي للمؤامرة وللعدو بسلاح الديمقراطية التي يريدها المواطن السوري لتصفع كل من يراهن على زعزعة خيار الشعب السوري.

ولفتت إلى أن الأنظار ترنو في كل بيت إلى اليوم المنتظر الذي يترقبه العالم والشعب السوري وحده هو صاحب القرار ووحده من سيقرر من هو رئيسه المستقبلي.

ثم ختمت الداعية الرفيقة [خلود خادم السروجي] متحدثة عن الأجواء الديمقراطية التي تسود سورية متقدمة كعادتها على كل بلدان العالم الثالث بحضارتها وعطاء قائدها ومؤسساتها الدينية والتعليمية مبينة أن بشائر النصر تلوح في أفق دمشق وأن الاستحقاق الرئاسي هو تعبير عن وجودنا ومستقبلنا وتاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا.

ولهجت [خادم السروجي] بالدعاء إلى الله عز وجل أن يعيد لسورية ألقها وأمنها واستقرارها وأن يعيد لشعب سورية سلامه ويعزز وحدته الوطنية.

أسئلة و استفسارات

أبرز الأسئلة التي طرحت عند
إعداد هذه النبذة

س١- هل تقصد في كلامك (جميع القبيسيات) ؟؟:
هنا سميت هذا التساؤل كذبة التعميم التي يدخل منها المرء لنقض أو تأييد رأي يرغب به فيقول لك : هل اطلعت عليهنّ كلهنّ !!
ج١- باختصار .. نحن وقعنا في فخ التعميم كما وقعنا من قبل في فخ #الطائفية , فأنا حين أتكلم عن فئة ما أتكلم كونها (تنظيم متجانس) وليس عن أفراد مستقلين فمثلًا حين أقول أن التربية والتعليم في بلدي سيئة فهل هذا القول يُنكر وجود مدرسين أفاضل صُلحاء يبغون الخير ونشر العلم !! بالتأكيد ليس هذا المقصود وقسْ على ذلك (مؤسسة الجيش - مؤسسة القضاء - الخ الخ)

س٢- لو كانت #القبيسيات مع الثورة ووقفنْ معها من أول يوم هل كان النقد سيكون موجهًا لهذه الفئة ؟
ج٢- هذا السؤال صادق وسأجيب بصدق ردًا عليه , من نعمَ الله علينا أن هذه الثورة الكاشفة قد أظهرت لنا عوار كثير من التنظيمات

والأشخاص الذي لولاها لما كنا عرفتا حقيقتهم ولكتي أتحدث عن نفسي , من قبل الثورة ولي ملاحظات عليهنّ ولو وقفن مع الثورة لكنتُ شكرتُ لهنّ هذا الموقف لكنه لن يمنعني من إظهار مخالفاتهنّ والتحذير منهنّ ..

س٣- أليس من الأولى الاجتماع على " وحدة الكلمة والصف" بدلًا من القذف والشتم والتخوين ومواجهة أعداء الخارج كالشيعة وغيرهم ؟؟

ج٣- من قال لك أننا بإظهار الحق في القبيسيات وغيرها من التنظيمات لا نكون نسعى لوحدة الصف والكلمة !!
الخبث الموجود يجب محاربته دون ربطه بالزمان والمكان وبرأيي الكلام عليهنّ أولى من غيره في هذه المرحلة للخطورة التي تنطوي عليه هذه التنظيمات ..

س ٤ - هل أنت نادم كونك ستخلق لك أعداء بعد هذا الكلام ؟؟
ج٤- بصراحة .. نعم نادمٌ جدًا لكن لكوني تأخرتُ في الحديث عنهنّ لا لأني تحدثتُ .. وكم كنتُ أرجو أن يُتاح لنا منابر أكثر لإظهار حقيقتهن للعالم .

الفهرس

الكاتب في سطور ٣

مقدّمة ٥

التسمية و النشأة ٧

الممارسات و العقائد ١٠

العوامل المساعدة على الانتشار ١٣

العادات الاجتماعية للتنظيم ١٧

موقف القبيسيات من الثورة ٢١

أسئلة و استفسارات ٢٥

دوّن الكاتب
Abo Ahmad
على صفحته الشخصية
في موقع التواصل
الاجتماعي
" FaceBook "
سلسلة من المقالات
المختصرة التي تعرّف
بـــ " القبيسيات "
الحركة النسوية الدينية ٠

و كان من الواجب جمع
هذه المنشورات القيّمة
لكي تصل لعدد أكبر من
الناس الذي يجهلون عن
هذه الحركة ؛ فتصيبهم
إمّا تعريفًا و إمّا تقويمًا
و إمّا تحذيرًا ٠

جميع الحقوق محفوظة ©